

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Sharq Al Awsat
DATE:	20-February-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	200,000
TITLE :	German pediatricians call for a ban on the triclosan sterilizing substance
PAGE:	Back Page
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Maged El Khateeb

تضر بالكبد وقد تسبب السرطان

أطباء الأطفال الألمان يطالبون بحظر مادة «تريكلوسان» المعقمة

ولأن المادة المعقمة المحتوية على تريكلوسان هي مستحضر من اكتشاف سويسري، واطلقت شركة سويسرية إلى الأسواق في سبعينات القرن الماضي، فقد أبدت نقابة أطباء من أجل البيئة السويسرية مطلب من الأطباء الألمان وجمعت النقابة السويسرية أكثر من 3000 توقيع من الأطباء لدعم مطالبها. وإلى أن تستجيب وزارة الصحة الألمانية لطلب الأطباء بنصح أطباء الأطفال الألمان الناس بالكف عن استخدام تريكلوسان في تعقيم الأرضيات والحمامات والتواليتات، وتجنب الصابون الذي يحتوي عليها، وكذلك مواد التجميل وغيرها.

ولا بد اليوم من حظر استخدام تريكلوسان في الحياة العامة، بحسب رأي الأطباء الألمان. وكان الاتحاد الأوروبي قد منع استخدام المادة في الإنتاج الحيواني والأسماك والعلف، ويقول الأطباء اليوم إنه من المستحسن حظر استخدامها تمامًا، خصوصاً أن هناك الكثير من البدائل الجيدة لها. وينطبق هذا المطلب أساساً على مستشفيات وعيادات الأطفال، لأن المواد المحتوية على تريكلوسان، والمتهمه بالتسبب بالحساسية، تستخدم بكثرة في معالجة التهاب البشرة العصبي في الأطفال.

رئاسة النقابة، إلى أن تعرض مادة تريكلوسان، المستخدمة في الأقمشة والأحذية لغفل البكتيريا، إلى ضوء الشمس يؤدي إلى تطاير الكلور والأوزون والديوكسين منها. وهذه مواد تتفاقم ظاهرة تلوث الأوزون والاحتباس الحراري وسبق لدراسة أميركية من سان دييغو نشرت في عام 2003 أن كشف عن إصابة أكباد لفران الأخذيار ببيع الحفلة في حليب الأمهات المرضعات، وهو ما قرع الجرس الحذر بين أطباء الأطفال.

وتحتوي على هذا المعقم المشهور، وسبق لدراسة كندية نشرت في عام 2015 أن توصلت إلى أن تريكلوسان تسبب بإصابة فئران المختبرات بأضرار في الكبد، كما عززت مخاطر نشوء الخلايا السرطانية. ولاحظ الكنديون أن النساء اللاتي لم يتجنبن تريكلوسان في إرضاعهن، كن يعانين من قلة الخصوبة ومشاكل في الحمل. ولدت أيضاً وجود المادة في حليب الأمهات المرضعات، وغريبة بعد تعرضها إلى تريكلوسان بشكل مركز. كما أشارت إلى طبيعة تريكلوسان المتطايرة وخطرها على الماء أيضاً، لأنها تتسلل إلى المياه الجوفية وتسبب العقم للأحياء البحرية.

وتصنفها دائرة البيئة الاتحادية كمادة ضارة بالبيئة والبشر. ويمكن لدراسة ديوكسين أن تمتع الاضطراب في نظام المناعي، وأن تؤثر سلبيًا على الجهاز العصبي وعلى المسالك الهوائية، وقد تسبب حساسيات الجلد والنمو السرطاني.

ويشجع استخدام المواد المحتوية على تريكلوسان كثيراً في الاتحاد الأوروبي، وتشير مفوضية الاتحاد الصحية إلى استهلاك 350 طنًا من المادة في عام 2005، مع بواور زيادة ملحوظة في استهلاك هذه المادة. كما لا تخلو مادة إعلانية تلفزيونية تخص مستحضرات التجميل والتعقيم والتنظيف، من مادة ومضاد تخفيف الأرض في المستشفيات وفي معجون الأسنان ومزيلات الروائح. كما يستخدم في صناعة مستحضرات التجميل والمواد المزيل للدهن والشباب وما إلى ذلك.

وجاء في تقرير نقابة أطباء الأطفال أن لسادة المشهرة من البكتيريا تضر بالكبد، وتسبب بالحساسيات، وتقلل خصوبة الرجال والنساء، وتزيد من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية. فضلاً عن ذلك يتحول تريكلوسان من خلال الاستخدام العام في المستشفيات والعيادات والجوت إلى مادة ديوكسين التي

الشهيرة تقريرًا يستشهد بالكثير من الدراسات العلمية التي تجد في تريكلوسان مادة تضر بالكبد وقد تسبب السرطان، وطبعاً تتركز في النقابة خطراً أكبر على حياة الأطفال، وخصوصاً لأن هذا المعقم يتسلل إلى الدم عبر البشرة.

وتريكلوسان شو «بولي كلوريد فينوكسي فينول»، وينتشر استخدامه في العالم منذ 40 سنة كمعقم ومطهر للجروح، ثم دخل في العقود الأخيرة في صناعة الأنسجة والأحذية ومواد التجميل. وللمستحضر المذكور أسماء عدة في الصيدليات والمخازن، حيث يستخدم في تعقيم المدين وفي الصابون

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب يضع «معهد تقويم المخاطر» الألماني الاتحادي المادة المعقمة تريكلوسان في المرتبة السادسة من قائمة تضم 500 مادة خطيرة للشبهات من ناحية أعراضها الثانوية. ورغم الكثير من الدراسات، التي أجريت على الفئران، وتحدث خطر هذه المادة على الصحة، فإن هذا المعهد دعا في عام 2006 إلى حظر استخدام تريكلوسان في المجالات الطبية فقط. الآن تطالب نقابة أطباء الأطفال الألمان بحظر استخدام مادة تريكلوسان في كافة المجالات. ونشرت النقابة في مجلتها